رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح القواعد الحسان لتفسير القرآن

4/01 شرح القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي | الشيخ أ.د يوسف الشبل)الشرح الثالث جامع البسام(

يوسف الشبل

قال حث المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له. وهذه قاعدة مفيدة جدا متى اعتبرها الانسان في الايات القرآنية اكسبت فوائد جليلة. وذلك ان الفعل او ما هو في معناه متى قيد بشيء تقيد به فاذا اطلقه الله تعالى وحذف - 00:00:00
من لقي فعمم ذلك المعنى ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح بالمتعلقات. واجمع للمعاني النافعة. ولذلك امثلة كثيرة منها انه قال في عدة ايات لعلكم تعقلون. لعلكم تذكرون لعلكم تتقون. فيدل ذلك على ان المراد لعلكم - 00:00:20
عن الله كلما ارشدكم اليه وكلما علمكم وهو كل ما انزل عليكم من الكتاب والحكمة. لعلكم تذكرون جميع مصالحكم دينية والدنيوية. لعلكم تتقون جميع ما يجب اتقاءه من جميع الذنوب والمعاصي. ويدخل في ذلك ما كان في السياق ما - 00:00:42
كان السياق فيه وهو فرد من افراد هذا المعنى العام ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب الذين من قبلكم لعلكم تتقون. يفيد كل ما قيل في حكمة الصيام اي لعلكم تتقون المحارم عموما ولعلكم تتقون ما - 00:01:02
حرم على الصائمين ومن المفطرات والممنوعات. ولعلكم تتصفون بصفة التقوى وتتخلقون باخلاقها وهكذا سائر ما ذكر فيه هذا اللفظ مثل قوله هدى للمتقين. اي المتقين لكل ما يتقى من الكفر والفسوق والعصيان اي المؤدين للفرائض والنوافل - 00:01:22
التي هي خصال التقوى وكذلك قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. اي ان الذين اي ان الذين كانت التقوى وصفهم وترك المحارم شعارهم متى زيناه الشيطان بعض الذنوب تذكروا كل امر يوجب له المبادرة - 00:01:42
الى المتاب كعظمة الله وما يقتضيه الايمان وما توجبه التقوى وتذكروا عقابه ونكاله وتذكروا ما تحدثه ذنوب من العيوب والنقائص وما تسلبه من الكمالات. فاذا هم مبصرون من اين اوتوا ومبصرون الوجه الذي فيه التخلص من هذا - 00:02:06
بالذي وقعوا فيه فبادروا في التوبة النصوح فعادوا الى مرتبتهم وعاد الشيطان خاسئا مدحورا. وكذلك ما ذكره على الاطلاق عن المؤمنين بلفظ المؤمنين او بلفظ ان الذين امنوا ونحوها فانهم يدخل فيه جميع ما يجب الايمان به من الاصول والعقائد مع انه قيد - 00:02:26
ذلك في بعض الايات مثل قوله قولوا امنا بالله ونحوها. الاية وكذلك ما امر به من الصلاح والاصلاح ونهى وما نهى عنه من الفساد مطلقا يدخل فيه كل صباح كما يدخل في النهي كل فساد. وكذلك قوله ان الله يحب المحسنين واحسنوا للذين احسنوا الحسنى - 00:02:46
هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ يدخل في ذلك كل الاحسان في عبادة الخالق بان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك والاحسان الى المخلوقين بجميع وجوه الاحسان من قول وفعل وجاه وعلم ومال وغيرها. وكذلك قوله تعالى - 00:03:06
الا انهاكم التكاثر. فحذف المتكاثر به ليعم جميع ما يقصد الناس به المكاثرة من الرئاسات والاموال والجاه. والضيعات الاولاد وغيرها مما تعلق به اغراض النفوس ويلهيها مما تتعلق به اغراض النفوس ويلهيها عن طاعة الله. كذلك - 00:03:26
يقول والعصر ان الانسان لفي خسر اي في خسارة من جميع الوجوه الا من اتصف بالايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والصبر وقوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فذكر المسؤولين واطلق المسؤول عنه ليعم كل ما يحتاجه العبد ولا يعلمه - 00:03:46
وكذلك امره تعالى بالصبر ومحبة الصابرين وثناؤه عليهم وبيان كثرة اجره من غير ان يقيد ذلك بنوع ليشمل انواع صبر الثلاثة وهي

الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة. ومقابل ذلك ذم ذمه للكافرين والظالمين والفاسقين والمشركين والمنافقين - 00:04:07

انا والمعتدين ونحوهم من غير ان يقيده بشيء ذلك المعنى. ومن هذا قوله فان احصرتم ليشمل كل حصر فان خفتم رجالا او ركبانا ليعم كل خوف. وقد يقيد يقيد ذلك ببعض الامور فيتقيد بهما سبق الكلام لاجله. وهذا شيء كثير لو - 00:04:27

وذهبنا نذكر امثلة لطالت ولكن قد فتح لك الباب وامش على هذا السبيل المفضي الى رياض بهيجة من اصناف العلوم هذي القاعدة قاعدة يعني تتعلق بمسألة اصولية وهي العموم والخصوص - 00:04:47

وهذه مرت معنا مرت معنا في القاعدة الثالثة والرابعة والخامسة مثل ما مر معنا مثل مثل النكرة في سياق النفي والنهي ومثل المفرد اذا اضيف الى معرفة كل هذه مرت معنا انها تفيد العموم - 00:05:04

كذلك يقول هنا يقول حذف المتعلق المتعلق يفيد العموم المعمول فيه. يعني عندنا مثلا فعل او صفة لازمة او نحو ذلك يكون المتعلق بها اشياء اذا حذف المتعلق دل على العموم دل على العموم - 00:05:19

كيف مثل ماذا؟ يقول مثل لعلكم تتقون. تتقون ماذا تتقون اي شيء تتقون المحرمات؟ تتقون النار؟ تتقون الله؟ تتقون عام كل شيء ان كنتم تعلمون تعلمون ماذا؟ تعلمون كذا تعلمون كذا تعلمون كذا. فاسألوا اهل الذكر - 00:05:38

اسأل هالذكر عن اي شيء نسأله. نسألهم عن اي شيء اسألهم عن كل شيء كل شيء تحتاج اليه وهم له وهم له اهل اسألهم وهكذا يقول يقول حتى اشياء كثيرة في القرآن تقرأها انت يجب ان - 00:05:58

ان تفسرها على هذا الوجه ان حذف المتعلق يدل على العموم سبحانه وتعالى والله يحب المحسنين. المحسنين في اي شيء المحسنين في عباداتهم ولا محسنين مع الخلق. ولا محسنين مع الله ولا محسنين في اي شيء - 00:06:14

عام ينبغي ان تفسر هذه كلمة المحسنين هنا على عمومها والله يحب الصابرين يحب الصابرين في اي شيء. الصابرين على ماذا؟ الصابرين على الاقدار والمصائب ولا الصابرين على الطاعات؟ ولا الصابرين عن المعاصي - 00:06:30

نقول كلها داخلة فينبغي للمفسر اذا مر على مثل هذه الايات التي حذفت حذف المتعلق فيها انه يجب عليه ان يعممها يعمم هذه الاشياء يعني الهاكم التكاثر ما تقول الهاكم التكاثر في اولادكم - 00:06:45

هذا قصر ما الذي جعلك تقصر على هذا المعنى؟ الهاكم الله التكاثر في اولادكم فقط ولا في اموالكم بما اي شيء الهاكم الله التكاثر الهتكم عن اي شيء نقول الهاكم التكاثر التكاثر في الاولاد التكاثر في الاموال التكاثر في الجاه - 00:07:03

في كل شيء كل شيء يدخل فيه انسان يظهر نفسه ويحب التكاثر ويدخل في هذه الاية وهكذا خذ من الاشياء التي ذكرها يقول ان الانسان لفي خسر يخسر ماذا؟ يخسر دينه ولا يخسر دنياه - 00:07:21

واللي يخسر ماله واللي يخسر اولاده واللي يخسر قال خسر في كل مجالات الخسر كل مجالاتها. اذا اذا جاءت الاية او اذا جاءت الاية عامة والمتغلق محذوف تدل على عمومه اذا كانت مطلقة غير مقيدة - 00:07:39

اما اذا كانت مقيدة لا واضح؟ مثل ماذا؟ لما يقول الله عز وجل وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيظ من الخيط الاسود نقول هذا ليس على العموم الله قيده لك. قال كل واشرب - 00:07:55

ماداما النهار لم يأتي اذا جاء النهار قف اذا هذا ما تستطيع ان ان تقول كلوا واشربوا على الاطلاق. تقول كلوا واشربوا في هذا الزمن فقط حتى ان كلمة هنا واشربوا - 00:08:10

فيها دلالات العموم لان كلوا واشربوا محذوف متعلقة من من جانب اخر مثل ماذا؟ من جانب اخر كيف نقول كلوا من الطيبات عام. كل اي شيء قال لك تأكل ماذا؟ نأكل ماذا؟ قال كل - 00:08:25

كل ما اباح الله لك واشربوا اشربوا الذي تريد ان تشربه نشرب مشروبات ساخنة مشروبات باردة كذا تشرب الله قال لك كل واشرب الليل من كل ما اباحه الله لك. عام - 00:08:40

ان محذوف متعلق لكن قيد في اخره بزمن محدد وهكذا وهكذا في سائر الايات التي تأتي ويحذف متعلقها فانها تدل على العموم.

ينبغي للمفسر اذا مر على مثل هذه الاشياء - 00:08:55
ان يعممها. ان يعممها. والله لا يهدي القوم الفاسقين. فاسقين في اي شيء والله لا يهدي القوم الظالمين. ظالمين في اي شيء عام في كل شيء كل ما يدخل في تحت الظلم - 00:09:13
ادخله في الاية اذا المقصود من هذه القاعدة تعميم الفاظ الايات التي حذفت متعلقاتها يجب ان يفسر ان يعممها ولا يقصرها على شيء الا بدليل اذا دل الدليل على قصرها اقصرها والا اجعلها - 00:09:28
اجعلها عامة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. هؤلاء المتقين اي شيء متقين عام كل شي وهكذا الشيخ ذكر لك امثلة يمكن عشرة امثلة او قريب من ذلك لكنها في القرآن لا تكاد تمر على - 00:09:47
اية اية القرآن الا وتجد فيها هذه القاعدة تطبقها على ايات القرآن الكريم. اي سورة تمر تقرأها تمر عليها تطبق هذه الاشياء فيها اذا جاءت بهذا الاسلوب بهذا الاسلوب الذي يتعلق - 00:10:07
حذف متعلق هذي الاشياء ننتقل للقاعدة التي بعدها سلام عليكم جعل الله الاسباب للمطالب العالية المبشرات لتطمين القلوب وزيادة الايمان. وهذا في عدة مواضع من كتابه ومن ذلك النصر قال تعالى في انزاله الملائكة وما جعله الله الا بشرى لتطمئن به قلوبكم. وقال في اسباب الرزق ونزوله - 00:10:26
المطر كله قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وهي كل دليل وعلامة تدلهم على ان الله قد اراد بهم الخير وانه من اوليائه وصفوته. فيدخل فيه - 00:10:53
الحسن والرؤيا الصالحة ويدخل فيما يشاهدونه من اللطف والتوفيق وتيسير اليسرى وتجنيبهم العسرى. ومن ذلك بل الطف من ذلك انه يجعل الشدات مبشرة بالفرج والعسر مؤذنا باليسر واذا ما قصه عن انبيائه واصفيائه وكيف لما - 00:11:23
اشتدت بهم الحال وضاقت بهم الارض بما رحبت وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله على ان نصر الله قريب. رأيت من ذلك العجب العجاب. وقال تعالى فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا - 00:11:43
سيجعل الله بعد عسر يسرا. وقال صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا وامثلة ذلك كثيرة والله اعلم هذه قاعدة حقيقة مهمة جدا - 00:12:03
وهي تتعلق ببعض ما يخبر الله به واحيانا يخبر الله سبحانه وتعالى او يأمر باشياء مثل ان يأمر ببعض الاوامر او ينهى عن بعض النواهي ثم يرتب عليها ما يلتزمه الشخص - 00:12:21
ما يلتزم الشخص فاذا رتب عليها هذه بشرى. بشرى لان تبادر على فعل هذا الشيء يعني لما يأمرك الله امر بامر مثل امرك بالصيام زين امرك بالصيام ورتب على الصيام حصول التقوى. التقوى التي هي سبب سبب دخول الجنة - 00:12:37
فاذا اذا امرك الله بهذا الامر ثم رتب عليه حصول التقوى جعل هناك سبب ورتب عليه نتيجة هذه النتيجة بشرى هذه البشرى هذه كلها تكونوا داعيا للالتزام هذا الشيء والحرص عليه - 00:12:57
من يتتبع القرآن يقول الشيخ رحمه الله جعل الله الاسباب للمطالب العالية يعني انت تريد مطلب عالي ان تحصل على التقوى ان تحصل على الفوز بالجنة ان تحصل على على السعادة الدنيوية والراحة النفسية. هذا مطلب عالي. هذا المطلب العالي يجعل الله له مؤشرات. يجعل له له مبشرات تجعلك تبادر - 00:13:14
بفعل هذا الشيء لماذا هذه المبشرات؟ قال لتطمئن القلوب ويزداد الايمان. هذه هذه هذه القاعدة هذه القاعدة. فلذلك يقول هنا يقول مثل قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:13:36
اولياء الله هذه اولياء الله صفة زين المطلب الذي يريده ولي الله ماذا؟ يريد ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الهادي بشارة ومطلب لكن من هم الذين ما هي اسباب الولاية؟ كيف تكون من اولياء الله - 00:13:54
علشان لا خوف عليك ولا انت تحزن كيف تكون من اولياء الله؟ ما هو السبب؟ قال الذين امنوا وكانوا يتقون. فاذا كنت من المؤمنين المتقين كنت في كنت كان لك الحصول على هذا المطلب العالي - 00:14:13

وهذه بشارة هذه بشارة من الله كان لك الحصول على ما اطلب من هذه فتطمئن نفسك ويزداد ايمانك وتقوى في فعل هذا الشيء. فكل عمل هو يريد يصل الى اي شيء - 00:14:30
يصل الى ان يقول لك كل امر يأمر الله به في القرآن او ينهى عنه فانه يرتب عليه جزاء ليحث الناس على العمل فانت تاخذها هذي قاعدة بكل الاوامر والنواهي تنطلق منها. هذا الذي يريد ان يصل اليه الشيخ رحمه الله. يقول - 00:14:42
يقول يعني اذا اذا امرك الله بامر رتب عليه الجزاء والبشارة فهذا يدعوك الى المسارعة والى امتثال هذا الامر طيب فقط ولا في جوانب اخرى؟ قال حتى حتى في الجانب الاخر يعني - 00:15:01
حتى اذا اصابتك مصيبة او ضاق عليك امر او اشتد عليك امر اعرف ان هذا الضيق والشدة والصعوبة والامور اللي تمر بك هذي نتائجها طيبة لا تظن ان المصيبة التي تنزل بك نتيجتها غير قد يقلب الله سبحانه وتعالى البلاء نعمة - 00:15:19
والمحنة منحة وتجازى عليها وانت لا تدري فلذلك قال هنا قال اذا ضاق الامر اتسع وان مع العسر يسرا اذا جاء العسر جاء اليسر بعده اذا اشتد الكرب عليك اعرف ان بعده فرج - 00:15:40
بعده فرج هذي مبشرات الله يخبرك بها حتى تعرف ان جميع الايات التي تمر فيها عسر على المسلمين وفيها كرب وكذا انها نتيجتها بخير مبشرة بخير. فاذا ضاق الناس في امر من امور ضاقت عليهم الامور واشتدت عليهم الشيء - 00:15:57
المؤمن ماذا ينتظر الفرج من الله لا لا يستسلم للضيق مثل هذه الامور لا يستسلم لها. ويستسلم للشيطان ويستسلم للنفس الضعيفة لا. وانما يقول هذا كرب بعده فأل طيب وبعده خير وبعده كذا وهكذا هذا الذي يريد الشيخ ان يصل اليه انك تظبط نفسك بهذه القاعدة في ايات - 00:16:16
كثيرة تمر معنا وفي قصص انبياء ضاقت عليهم انبياء اشتد عليهم الكرب ووعدهم انفرجت الامور. انفرجت الامور يونس اشتد عليه الكرب في قاع البحر وايوب اشتد على الكرب في البلاء وهذا اشتد عليه كرب وهذا اشتد وهذا وبعدين جاءت جاء الفرج من الله فهذه قاعدة - 00:16:41
ينبغي ان يراعيها المفسر والقارئ لكتاب الله سبحانه وتعالى. طيب تفضل اقرأ القاعدة اللي بعدها القاعدة السادسة عشرة حذف جواب شرط يدل على تعظيم الامر وشدته في مقامات الوعيد. وذلك كقوله ولو ترى اذ المجرمون - 00:17:02
هنا ناكس رؤوسهم عند ربهم. ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت. ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. فحذف الجواب في هذه الايات وشبهها اولى من - 00:17:20
يدل على عظمة ذلك المقام وانه لاوله وشدته وفظاعته لا يعبر عنه ولا يدرك بالوصف تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين. اي لما اقمتم على ما على ما انتم عليه من التفريط والغفلة واللهو - 00:17:40
هذه قاعدة ايضا تفسيرية مهمة جدا وهو حذف جواب الشرط عندنا جملة شرطية يحدث جواب الشرط اين جواب الشرط محذوف؟ ليش حذف؟ قال حذف لشد لبيان عظم هذا الشيء او تعظيم هذا الامر وشدته - 00:18:01
شدتي فيه اذا كان في مقام الوعيد اما اذا كان في غير مقام الوعيد فيدل على عظمته ومكانته يعني وحجمه ونحو ذلك. مثلا في قوله تعالى مثلا ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:18:20
ان كنتم تؤمنون بالله هذي جملة شرطية ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر اين الجواب محذوف محذوف طيب كيف نعرفه؟ قال دل عليه ما قبل. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فلا تأخذكم بهما رأفة. حذف لتعظيمه وبيانه - 00:18:43
في جانب الشر او في جانب العذاب والوعيد قال سبحانه وتعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ما ابصرنا اذا رأيت اذا رأيت المجرمين قد نكسوا رؤوسهم - 00:19:01
عندنا بهم النتيجة؟ قال لرأيت امرا فظيعا محذوف ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت لرأيت شيئا عظيما ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون يرون شيئا عظيما وهكذا يقول حذف الجواب - 00:19:18
يدل عليه في سورة النور في سورة النور كررها الله اكثر من مرة ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله وان الله تواب حكيم اين

الجواب؟ مو موجود ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاصابكم ما اصابكم ولكن الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم لاصابكم ما اصابكم ولكن - 00:19:33

الله ورحمته منعت هذا الشيء فحذف حذف جواب لو او جواب الجملة الشرطية يدل على التعظيم او على بيان شدة هذا الشيء في اية ذكرها المؤلف اخر شيء وهي في سورة التكاثر. وهذه يفهمها - 00:19:57

اه بعض الناس على خطأ ينبغي ان تفهم على الصح الهاكم التكاثر. هذا خبر زين خبر فعل ماضي الهاكم التكاثر حتى الهاكم التكاثر واستمر معكم اللهو والغفلة حتى جاءكم الموت - 00:20:16

اذا زرتم المقابر قال الله بعدها كلا تهديد سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ثم قال بعدها كلا لو هذي الشرطية كلا لو تعلمون علم اليقين اين الجواب اين الجواب - 00:20:34

محذوف مو موجود كثير من الناس يقرأ هذه السورة فيقول كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم هذا خطأ لان ترى ان جحيم ليست جواب الجواب كلا لو تعلمون علم اليقين يعني علما اكيدا يقينا - 00:20:53

لما الهتكم التكاثر ولما انشغلتم في الدنيا ولا استعددتم للاخرة كلا لو تعلمون علم اليقين هنا رأس اية تقف لا تصل تشبك الاية هذي بالاية. كلا لو تعلمون علم اليقين - 00:21:12

جملة ترى ترون الجحيم هذي جملة جديدة ما لها علاقة فيما قبلها هذي جملة جديدة فيها قسم محذوف والتقدير والله لترون الجحيم يعني رؤيا الجحيم على للجميع لا يشك فيه انسان لابد ان يرى الجحيم - 00:21:29

لابد ان يرى النار امامه. لكن هذه ليست متعلقة لو علقتها معها لقلت كلا لو تعلمون علم اليقين لترون يعني الذي يعلم علم اليقين هو الذي يرى النار هذا غير صحيح - 00:21:45

غلط في غلط ينبغي ان ولذلك هذه فائدة التفسير وفائدة فهم هذه الجملة الشرطية وحذف الجواب ووجود الجواب احيانا يوجد الجواب احيانا يحذف في ايات كثيرة الله اثبت الجواب فيها. وفيه حذف الجواب - 00:21:59

فما حذفه الله في الجواب جواب الشرط هذا يدل على تعظيم المحذوف. على تعظيم الشرط وتعظيم محذوفه واذا اثبته هذا يدل عليه ايضا يدل عليه لكن احيانا يحذف وهذه لغة العرب اذا حذفت دلت على - 00:22:18

هذا هذاك دائما يحذف في جانب ماذا في جانب الوعيد الشديد والله لو لم والله اذا لم تحظر سترى شيئا يعني هذا تهديد والجواب غير موجود احيانا وهكذا طيب اذا قاعدة مهمة جدا وهي قاعدة تتعلق - 00:22:36

دي مسألة لغوية وهي مسألة لو الشرطية او ليست له فقط هي لو او غيرها. جواب الشرط عموما مثل ان تقول ان كنتم تعلمون او غيرها كلها اساليب الاساليب الشرطية او الجمل الشرطية اذا حذف فيها الجواب - 00:22:56

دل على شدة هذا الشيء وعظمة في جانب الوعيد او تعظيمه في جانب الوعد طيب هذه قاعدة واضحة ننتقل للقاعدة التي بعدها نعم كلا لو تعلمون علم اليقين لما الهتكم التكاثر لما انشغلتم بالدنيا عن الاخرة - 00:23:19

واضح كلا لو تعلم لو تعلمون علم اليقين يرجع لما قبله الى ما قبله. واضح القاعدة السابعة عشر بعض الاسماء الواردة في القرآن اذا افرد دل على المعنى المناسب له. واذا قرن مع غيره دل على بعض المعنى ودل - 00:23:44

ما قرن معه على باقيه. ولهذه القاعدة امثلة كثيرة منها الايمان افرد وحده في ايات كثيرة. وقرن مع العمل الصالح في ايات كثيرة فالآيات التي افرد فيها يدخل فيه جميع عقائد الدين وشرائعه الظاهرة والباطنة. ولهذا يرتب الله عليه حصول الثواب - 00:24:04

النجاة من العقاب. ولولا دخول المذكورات ما حصلت اثاره. وهو عند السلف قول القلب واللسان واعمال القلب واللسان والجوارح الآيات التي قرن الايمان فيها للعمل الصالح كقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وفسر الايمان فيها بما في القلوب من المعارف - 00:24:24

التصديق والاعتقاد والانابة والعمل الصالح بجميع شرائع بجميع الشرائع القولية والفعلية وكذلك لفظ البر والتقوى. فحيث افرد البر دخل فيه امتثال الاوامر واجتناب النواهي. وكذلك اذا افرزت التقوى. ولهذا يرتب الله - 00:24:44

على البر وعلى التقوى عند الاطلاق ثوابا مطلق والنجاة المطلقة. كما يرتب على الايمان وتارة يفسر يفسر يفسر اعمال البر ما يتناول افعال الخير وترك المعاصي. وكذلك في بعض الايات تفسير خصال التقوى كما كما في قوله. وسارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:25:02

وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء الى اخر ما ذكره من الاوصاف التي تتم بها التقوى واذا جمع بين البر والتقوى مثلا قوله مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى كان البر أسما جامعا لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال - 00:25:22

الظاهرة والباطنة. وكانت التقوى اسم جامع يتناول ترك جميع المحرمات. وكذلك لفظ الاثم والعدوان اذا قرنت فسر الاثم بالمعاصي التي بين العبد وبين ربه. والعدوان بالتجدي على الناس في دمائهم واموالهم واعراضهم. واذا افرد الاثم دخل فيه كل المعاصي التي تؤثم - 00:25:47

صاحبة سواء كانت بينه وبين ربه. او بينه وبين الخلق وكذلك اذا افرد العدوان. وكذلك لفظ العبادة والتوكل ولفظ العبادة كرستيانه اذا افرزت العبادة في القرآن تناول جميع ما يحبه الله ويرضاه ظاهرا وباطنا. ومن اول ما يدخل فيه التوكل والاستعانة. واذا - 00:26:07

جمع بينها وبين التوكل والاستعانة نحو قوله اياك نعبد واياك نستعين فاعبده وتوكل عليه. فسرت العبادة بجميع المأمورات الباطنة والظاهرة وفسر التوكل باعتماد القلب على الله في حصولها وحصول جميع المنافع ودفع المضار مع الثقة التامة بالله في - 00:26:27

في حصولها وكذلك الفقير والمسكين اذا افرد احدهما دخل فيه الاخر كما في اكثر الايات. واذا جمع بينهما كما في اية الصدقة انما الصدقات للفقراء والمساكين. فسر الفقير بمن اشتدت حاجته وكان لا يجد شيئا. او يجد شيئا لا يقع منه موقعا. وفسر - 00:26:47

المسكين بمن حاجته دون ذلك ومثل ذلك الفاظ الدالة على تلاوة الكتاب والتمسك به. وهو اتباعه يشمل ذلك القيام بالدين كله. فاذا قرنت معه الصلاة كما في قوله تعالى اثل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة. وقوله والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. كان ذكر الصلاة تعظيما لها وتأكيدا - 00:27:07

هنا وحثنا عليها والا فهي داخلة باسم العام وهو التلاوة والتمسك به. وما اشبه ذلك من الاسماء هذه القاعدة تتعلق في بعض الافراد او بعض الكلمات القرآنية بعض الكلمات القرآنية اذا اطلقت شملت كل ما يندرج تحتها - 00:27:31

واذا قرنت بغيرها اعطت معنى اخر هذا لابد للمفسر ان يفهمه يعني لما يقول الله سبحانه وتعالى والذين امنوا وعملوا مثل يقول الا مثلا امنوا بالله او يأتيك يعني لفظ الايمان فقط - 00:27:52

اذا قال لفظ اذا جاءك في القرآن لفظ الايمان مطلقا يدخل فيه معنى الايمان وهو الايمان معنى الايمان. يدخل فيه معنى الايمان بشكل عام. معنى الايمان بشكل عام. يدخل الايمان الايمان بالقلب - 00:28:08

واللسان والايمان بالقلب وباللسان والايمان بالجوارح واضح؟ واذا عطف عليه او قرن معه شيء اخر اعطانا بعض المعاني بعض المعاني مثل قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات عرفنا الايمان هنا الايمان بالقلب - 00:28:25

او الايمان بالقلب واللسان ثم عملوا الصالحات اي بالجوارح. بالجوارح. وهكذا يأتيك بمعنى يأتيك مثلا بلفظ عام ثم يعطف عليه او يقرن معه لفظ اخر يدل على بعض هذه بعض هذا المعنى مثل - 00:28:45

لما يقول لك وتعاونوا على البر. البر كل عمل صالح حتى تدخل التقوى تدخل فيه. لكن اذا قال وتعاونوا على البر والتقوى البر له معنى والتقوى له معنى. كذلك الفقير - 00:29:02

هل المسكين يدخل في الفقير؟ نقول يدخل اذا اطلق دخل اذا جمع مع بعض يكون الماء الفقير له معنى والمسكين له معنى ولذلك ان قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها عرفنا ان الفقراء - 00:29:17

ينبغي ان يفسروا يفسروا بمعنى والمساكين يفسرون بمعنى فالمسكين غير الفقير. لكن اذا اطلق اذا اطلق للفقراء المهاجرين دخل فيه المساكين هذي القاعدة التي يريد ان يصل اليها المؤلف مثل كلمة الاسلام والايمان - 00:29:34

اذا جاء القرآن ووجمع بين الاسلام والايمان عرفنا ان الاسلام له معنى والايمان له معنى. مثل ان المسلمين ان المؤمنين ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاسلام له معنى والايمان له معنى - 00:29:52

اما اذا اطلق ان المؤمنين هكذا او المؤمنون بالله ورسوله دخل الاسلام دخل الاسلام. هذا الذي يريد المؤلف ان يصل ان يصل اليه. يقول اياك نعبد واياك نستعين فقلت نعبده خلاص تدخل الاستعانة فيه. لان العبادة تشمل الاستعانة - 00:30:06

اذا عطفت عليه استعانة عرفنا ان الاول يقصد به الشيء. والثاني يقصد به شيء. وهكذا في سائر في سائر الفاظ القرآن الكريم انها اذا اطلقت تعطي معنى عام اذا قرنت مع غيرها - 00:30:24

يقتصر المعنى على شيء معين ويعطي معنى اخر للمقترن به. وهكذا يقول بعض الاسماء الواردة في القرآن اذا افرد دل على المعنى العام واذا قرن مع مع غيره اعطانا جزء من المعنى واعطى معنى جديد للمقترن به - 00:30:41

وهكذا وهكذا في سائر الايات طيب نأخذ طيب القاعدة الثامنة عشرة هذه ايضا قريبة من السابقة قريب من السابقة ان الله سبحانه وتعالى يخبر انه يهدي من يشاء ويظل من يشاء. ويخبر انه يهدي - 00:30:58

الفاسق انه انه يضل الفاسقين او يهدي الطائعين. يعني مرة تقيد ومرة اطلاق فاذا اطلقت لها معنى واذا قيدت لها معنى. وحي السماء مع النبي المصطفى مع الهداة الاتقياء. مدرسة الفقه التي - 00:31:22

كم اخرجت مثل ما ذكرت هذه القاعدة التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى فيما قد يحذف المتعلق هذا قد يعني ترتبط بالقاعدة التي مرت معنا حدث المتعلق يهدي من يشاء يظل من يشاء - 00:31:49

احيانا القرآن يطلق فيقول يهدي من يشاء ويظل من يشاء زين واحيانا اه يعلق او يبين لك سبب الضلال وسبب الهداية. لماذا يهدي من يشاء؟ لماذا يضل من يشاء؟ يذكر احيانا. واحيانا يطلق - 00:32:09

فما موقف المفسر مثل من هذا الشيء اذا جاءت مطلقة نحملها على عمومها. يظل من يشاء بحكمته سبحانه وتعالى. يهدي من يشاء بحكمته. احيانا تأتي مقيدة اعرف انه اراد شيئا معينا. مثل قوله تعالى مثلا - 00:32:28

ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها يعني يهدي بها من يشاء ساكتبها لمن؟ قال ساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون. اذا هناك اسباب جعلت الله يهديهم ويزيدهم هدى عليهم - 00:32:45

يزيدهم هدى عليهم. وهكذا واحيانا يطلق واحيانا يقيد الضلال كذلك يطلقه احيانا يقول يظل من يشاء او احيانا يذكر الله انه لما فسق وكفر وعاند اضله الله على فلما زاغوا - 00:33:04

ازاغ الله قلوبهم. اذا هناك سبب احيانا تذكر الاسباب واحيانا تطلق. فاذا ذكرت واضح هذا اذا اذا لم تذكر دل على عمومها او حمل المطلق على المقيد الان يذكر لك الشيخ ماذا يقول في هذه القاعدة؟ نعم تفضل - 00:33:22

احسن الله اليكم. قال رحمه الله القاعدة الثامنة عشرة في كثير من الايات يخبر سبحانه وتعالى بانه يهدي من يشاء ويضل من وفي بعضها يذكر مع ذلك الاسباب المتعلقة بالعبد الموجبة للهداية او الموجبة للاضلال. وكذلك - 00:33:40

طول المغفرة وضدها وبسط الرزق وتقديره وذلك في ايات كثيرة فحيث اخبر انه سبحانه وتعالى يهدي من يشاء ويضل من يشاء ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ويرحم ومن يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء ويقتره على من يشاء. دل ذلك على كمال توحيده وانفراده بخلق الاشياء - 00:34:00

وتدبير جميع الامور. وان خزائن الاشياء بيده يعطي ويمنع ويخفض ويرفع. فيقتضي مع ذلك من العباد ان بذلك وان يعلقوا املهم ورجاءهم به في حصول ما يحبون منها. وفي دفع ما يكرهون والا يسألوا احدا غيره - 00:34:25

في الحديث القدسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. الى اخره وفي بعض الايات يذكر فيها اسباب ذلك ليعرف العباد الاسباب والطرق المفضية اليها في سلك النافع ويدع الضار. كقوله تعالى - 00:34:45

الا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره عسرى فبين ان اسباب الهداية والتيسير تصديق العبد لربه وانقياده لامره وان اسباب الضلال والتعسير ضد ذلك - 00:35:03

وكذلك قوله تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه وقوله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وقوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليه الضالة. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله. فاخبر ان الله - 00:35:23
الله يهدي من كان قصده حسنا ومن رغب في الخير واتبع رضوان الله وانه يضل من فسق عن طاعة الله تعالى وتولى اعداءه الشياطين ورضي بولايتهم عن ولاية رب العالمين. وكذلك قوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وقوله تعالى ونقنم - 00:35:43
افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وكذلك يذكر في بعض الايات الاسباب التي تنال بها المغفرة والرحمة ويستحق بها العذاب كقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل - 00:36:03
صالحا ثم اهتدى وقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي. الاية وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقوله تعالى - 00:36:19
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها وجنة عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. ثم ذكر الاسباب التي تنال بها المغفرة والرحمة وهي خصال التقوى المذكورة في هذه الاية وغيرها. كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا - 00:36:39
في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله وقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واعم من ذلك كله قوله تعالى واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. فطريق الرحمة والمغفرة سلوك طاعة - 00:36:59
الله ورسوله عموما. وهذه الاسباب وهذه الاسباب المذكورة خصوصا. واخبر ان واخبر سبحانه وتعالى ان له اسباب متعددة وكلها راجعة الى شيئين التكذيب لله ورسوله والتولي عن طاعة الله ورسوله. كقوله تعالى لا اصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى - 00:37:19
وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ما له يتزكى. وقوله تعالى انا قد اوحينا انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى. وكذلك يذكر سبحانه وتعالى اسباب الرزق وانه لزوم طاعة الله ورسوله. والسعي - 00:37:44
والسعي الجميل مع لزوم التقوى. كقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وانتظار الفرج والرزق كقوله تعالى سيجعل الله بعد عسره يسرا. وكثرة الذكر والاستغفار. كقوله تعالى وان - 00:38:04
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. الايات فاخبر ان الاستغفار سبب يستجلب به - 00:38:24
مغفرة الله ومغفرة الله ورزقه وخيره وضد ذلك سبب للفقر والتيسير للعسرى. وامثلة هذه القاعدة كثيرة قد عرفت طريقها فالزمه اي نعم هذا يقول لك الان احيانا تأتي الايات مطلقة واحيانا مقيدة باسبابها - 00:38:44
فمثلا يقول يظل الله من يشاء. يهدي من يشاء. يبسط الرزق يبسط الرزق لمن يشاء. ويقدر ويقدر له يعني تأتي تأتي مطلقة ثم احيانا نجد في ايات اخرى تأتي مقيدة باسبابها مثل - 00:39:04
مثل بسط الرزق مثلا قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب اذا ما سبب الرزق؟ هو تقوى الله؟ احيانا يربط السبب المسببات باسبابها. واحيانا تطلق المسببات. فما موقف المفسر منها - 00:39:22
قال موقفه اولا انه لا بد ان يفهم ويستوعب ان الله سبحانه وتعالى اذا اطلق هذه الاشياء بانه هو الذي يضل وهو الذي يهدي وهو الذي يرزق هو الذي يفقر ويغني - 00:39:39
كل هذه الاشياء يعرف ان ان الله هو الواحد المتصرف في هذا الكون. وان وان هذه كلها ترجع الى الله سبحانه وتعالى بحكمته وتقديره هذه اذا جاءت مطلقة وتحمل على عمومها في الايات القرآنية تحمل على عمومها - 00:39:57
واذا جاءت مقيدة او مذكورة اسبابها فتحمل على اسبابها وتحمل على اسبابها مثل قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. من الذي يسر لليسرى انا الذي سهل الله له اليسرى ويسهل له الخير ويعينه على عليه. قال الذي يتقي الله ويتصدق ويراقب الله في اعماله - 00:40:14
والعكس من يبخل ويستغني عن الله ويكذب ويحارب الله النتيجة الله عز وجل ييسره للعسرى ييسره للشقاوة وهكذا يقول هذه هذه

هي القاعدة ما جاءت مقيدة باسبابها نحمل على اسبابها ما جاءت مطلقة نجعلها مطلقة - 00:40:39
عمموا آآ ونعمم دلالات دلالاتها ونعمم الفاظها طيب الان ينتقل المؤلف الى القاعدة التاسعة عشرة وهي حقيقة طويلة جدا وهي قاعدة مهمة جدا تشمل القرآن كله في خواتيم القرآن في خواتيم الايات - 00:40:59
يقول احيانا تختم الايات باسماء الله الحسنى واحيانا تختم بصفات العبد احيانا مثلا ان الانسان لربه لكفور او نحو ذلك في في اه لكانود مثلا فاتحت تختم بكذا وكذا. ما الحكمة؟ وما السر في ختم الايات - 00:41:20
طيب نقرأ القرآن نحن كثيرا ونجد الله سبحانه وتعالى يختم الايات باسمائه الحسنى وكان الله واسعا حكيما. ليش؟ قال واسعا حكيما. ليش ما قال عزيزا حكيما واحيانا يقول لك وكان الله - 00:41:40
مثل قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. قال بعدها والله عزيز حكيم لو قال والله غفور رحيم ما قطع لابد ان تكون ختم الاية مناسب لابد ان يذكر الاسم الذي يتناسب مع السياق يتناسب مع السياق. ولذلك فهم فهمها احد الاعراب - 00:41:55
اب الاعراب لما سمع هذه الاية قرأها قيل ان الاصمعي قرأها والله غفور رحيم قال هذا الاعرابي لا لا يمكن ما يمكن ان يقول فاقطعوا ثم يقول غفور رحيم فاعادها الاصمعي فقال والله عزيز حكيم. فقال عز فحكم فقطع - 00:42:19
عز فحكم فقطع فهذه تدل على تدل على بلاغة القرآن وحكمة القرآن في ختم الايات. نقرأ الان نتأمل هذه هذا الكلام كلام الشيخ في سر سر الله في ختمه في بعض الايات التي تختم بالاسماء - 00:42:40
ما السر ما الغاية؟ ما الهدف؟ هذا الذي نريد ان نصل اليه؟ نعم السلام عليكم قال رحمه الله القاعدة التاسعة عشرة ختم الايات باسماء الله الحسنى يدل على ان الحكم المذكور له تعلق بذلك الاسم الكريم. وهذه - 00:43:01
قاعدة لطيفة نافعة عليك بتتبعها في جميع الايات المختومة بها تجدها في غاية المناسبة. وتدلك على ان الشرع والامر الخلق كله صادر عن اسمائه وصفاته ومرتبط بها. وهذا باب عظيم من معرفة الله ومعرفة احكامه من اجل المعارف واشرف - 00:43:18
في العلوم تجد اية الرحمة مختومة باسماء الرحمة وايات العقوبة والعذاب مختومة باسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم القهر ولا بأس هنا ان نتتبع الايات الكريمة الكريمة في هذا ونشير الى مناسباتها بحسب ما وصل الينا بما حسب ما وصل - 00:43:38
اليه علمنا القاصر وعبارتنا الضعيفة. ولو طالت الامثلة هنا لانها من اهم من اهم المهمات. ولا تكاد تجدها في كتب التفسير الا يسيرا منها فقوله تعالى في قوله تعالى فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. ذكر احاطة علمه بعد ذكره - 00:43:59
في خلقه للارض والسماوات يدل على احاطة علمه بما فيها من العوالم العظيمة. وانه حكيم حيث وضعها لعباده واحكم صنع معها في احسن خلق واكمل نظام. وان خلقه لها من ادلة علمه كما قال تعالى في الاية الاخرى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:44:19
فخلقه للمخلوقات من اكبر الادلة العقلية على علمه. فكيف يخلقها وهو لا يعلمها؟ ولما ذكر كلام الملائكة حين انه جاعل في الارض خليفة ومراجعة ومراجعتهم لربهم في ذلك. فلما خلق ادم وعلمه اسماء اسماء كل شيء - 00:44:39
وعجزت الملائكة عنها وانبأهم ادم بها قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم الله تعالى بسعة العلم وكمال الحكمة. وانهم مخطئون في مراجعتهم في استخلافه اي في الارض. وفي هذا ان الملائكة على - 00:45:01
عظمتهم وسعة معارفهم بربهم اعترفوا بان علومهم تضمحل عند علم ربهم. وانه لا علم لهم الا منه سبحانه وتعالى فختم لهذه الايات بهذين الاسمين الكريمين الدالين على علم الله بادم. وتمام حكمته في خلقه وما يترتب على ذلك من المصالح - 00:45:21
المتنوعة من احسن المناسبات. واما قوله عن ادم فتلقى ادم لربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وختمه كثيرا من الايات بهذين الاسمين بعد ذكر رحمته ومغفرته وتوفيقه وحلمه. فمناسبته جلية لكل احد - 00:45:41
وانه لما كان هو التواب الرحيم اقبل بقلوب التائبين اليه. ووفقهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحمهم بها. ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولا بتوفيقهم بالتوبة والاسباب وتاب عليهم ثانيا حين قبل متابهم واجاب سؤالهم - 00:46:02
هذا قال في الاية الاخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا اي اقبل بقلوبهم فانه لولا توفيقه سبحانه وتعالى وصرف بهم الى ذلك لم يكن لهم

سبيل الى ذلك حين استولت عليهم النفس الامارة فانها لا تأمر الا بالسوء الا من رحم الله. فاعاده منها ومن نزغات الشياطين. ولما ذكر الله - 00:46:22

سبحانه وتعالى النسخ اخبر عن كمال قدرته وتفرده بالملك وتفرده بالملك فقال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض. وفي هذا رد على من انكر النسخ كاليهود. وان نسخه لما ينسخه من - 00:46:46

اثار قدرته وتمام ملكه فانه تعالى يتصرف في عباده ويحكم بينهم في احكامه القدرية واحكامه الشرعية فلا حجر عليه في شيء من ذلك. ولما قال سبحانه وتعالى ولله المشرق والمغرب. فاينما تولوا فثم وجه الله - 00:47:06

ان الله واسع عليم. اي واسع الفضل واسع الملك. جميع العالم العلوي والسفلي داخل في ملكه ومع سعته في ملكه وفضلي فهو محيط علمه بذلك كله ومحيط علمه في الامور الماضية والمستقبلة ومحيط علمه بما في التوجه الى الى القبل المتنوعة من من الحكمة - 00:47:26

ومحيط علمه بنيات المستقبلين لجهة من الجهات اذا اخطأوا القبلة المعينة فحيث تيمم المصلي تيمم الى وجه ربه واما قول الخليل واسماعيل عليهما السلام وهما يرفعان القواعد من البيت ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. فانه توسل الى الله - 00:47:51

بهذين الاسمين الى قبول هذا العمل الجليل. حيث كان الله يعلم نياتهما ومقاصدهما ويسمع كلامهما ويجيب دعائهما فانه يراد بالسميع في مقام الدعاء. دعاء العبادة ودعاء المسألة معنى المستجيب. كما قال الخليل في الاية الاخرى ان ربي - 00:48:11

سميع الدعاء واما ختم قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم بقوله انك انت العزيز الحكيم. اي فكما ان بعثتك هذا الرسول فيه الرحمة السابقة ففيه تمام عزة الله وكمال حكمته فانه ليس من حكمته ان يترك الخلق سدا عبثا لا يرسل اليهم رسولا. فحقق الله - 00:48:31

متى هو ببعثته لئلا يكون للناس على الله حجة والامور كلها قدريها وشرعيها لا تقوم الا بعزة الله ونفوذ حكمه وقد يكتفي الله بذكر اسمائه الحسنى عن التصليح بذكر احكامها وجزائها لينبه عباده انهم اذا عرفوا الله بذلك الاسم العظيم عرفوا - 00:48:55

وما يترتب عليه من الاحكام مثل قوله تعالى فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات لم يقل فلكم من العقوبة كذا بل قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم. اي فاذا عرفتم عزته وهو قهره وغلبته وقوته وامتناعه - 00:49:15

حكمته وهو وضع الاشياء مواضعها وتنزيلها محالها. اوجب لكم الخوف من البقاء على ذنوبكم وزللكم لان من حكمته معاقبة من يستحق العقوبة. وهو المصر على الذنب مع علمه وانه ليس لكم امتناع عليه. ولا خروج عن حكمه - 00:49:35

لكمال قهره وعزته. وكذلك لما قال سبحانه وتعالى ان الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم لم يقل فاعفوا عنهم او اتركوهم ونحوها. بل قال فاعلموا ان الله غفور رحيم. يعني فاذا عرفتم ذلك وعلمتموه عرفتم ان من تاب واناب - 00:49:55

فان الله يغفر له ويرحمه. فيدفع عنه العقوبة ولما ذكر عقوبة السارق قال في اخرها نكالا من الله. والله عزيز حكيم. اي عز وحكم فقطع يد السارق. وعز وحكم كما تعاقب المعتدين شرعا وقدرا وجزاء. طيب يعني هذه كلها الان التي يذكرها المؤلف رحمه الله تعالى - 00:50:15

امثلة تدل على ما يتعلق بختم الايات. قال تختم الايات باسماء الله الحسنى. كثير ما تختم ما الغرض ما الغرض؟ وما موقفك انت لما تقرأ هذه الايات؟ وتجدها قد ختمت باسماء الله الحسنى. هذا يدعوك الى ان تتأمل. لماذا - 00:50:38

لماذا اختار الله هذا الاسم لما يقول لما يقول في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ما المناسب ان يذكر الاسماء المناسبة لهذه التوبة؟ قال فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. فناسب ان انت موقفك اذا مريت - 00:50:58

على هذه الايات ان تتأمل وان تتفكر في اعجاز هذا القرآن واختيار هذه الاسماء التي تناسب هذا السياق وينبغي لك ايضا ان يكون ذاك لك مجال في الدعوة الى الله لك مجال في ان تدعو ربك بهذه الاسماء الحسنى يا رب يا غفور يا رحيم يا عزيز يا - 00:51:17

تدعوه بما يتناسب تدعوه فاذا دعوت الله ان يغفر الله لك ذنبك ان تدعو بالمغفرة تقول يا غفور يا يا رحيم اغفر لي ذنبي وهكذا كل مجال وكل موضع يناسبه ما يحتاج اليه من ولذلك شوف ذكر هنا يعني استكمالا لما قرأ قال - 00:51:37

لما ذكر الله مواريث الورثة وقدرها قال فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما يعني عليم سبحانه وتعالى بالمواريث وعليم اهل اهل الميراث ومن يستحق يستحق ان يعطى ربع الميراث او يستحق ان يعطى نصف الميراث وان يعطى وهكذا تقسيم الله لماذا اعطى الذكر مثل حظ الانثيين - 00:52:00

ولماذا اعطى الام السدس او الثلث؟ ولماذا اعطى هذا؟ هذا كله يعود الى اي شيء. يعود الى حكمته والى علمه سبحانه وتعالى فهو عليم حكيم وهو الذي تولى قسمة المواريث لم يتولاها لا لا ملك ولا رسول ولا نبي ولا اي تولاه الله سبحانه وتعالى بحكمته وعلمه - 00:52:26

لذلك تقرأ في ايات المواريث الله يختمها باي شيء بالعليم الحكيم بالعليم الحكيم وهكذا في سائر الايات التي تمر معنا كلها تجد فيها اسماء الله الحسنى بارزة ظاهرة قال يعني اشياء احيانا احيانا تخفى - 00:52:50

تخفى هذه الحكمة واحيانا تظهر لك. احيانا تخفى لماذا اختار هذا الاسم؟ لماذا اختار هذا الاسم؟ وهكذا. انا اضرب لك مثال حتى نختم هذا هذا المجلس في قوله تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فظله. ماذا قال بعدها؟ ما الذي يخطب - 00:53:07

ذلك من اسماء الله الحسنى الذي يكون في هذا المكان. قال ان يكونوا فقراء اي المتزوجون القاصدون الزواج ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم يعني واسع العطاء والخير والفضل - 00:53:28

بمن يستحقه. كيف علموا بما يستحقه؟ تجد بعض الناس يتزوج ويزيد فقره قال لان الله حكيم اعطاهم لانه لا او منعه لاي سبب واعطاه لسبب. فالله واسع حكيم عموما الايات القرآنية يجب علينا ان نقرأها ونتدبر هذه نتدبر معانيها ونقف على اسرار الله سبحانه وتعالى وحكمه في - 00:53:45

ختمها بهذه الاسماء الحسنى. كل ما مر عليك اية تختم باسماء الله الحسنى. قف عندها وتأملها فتجد فيها الاسرار العظيمة في ختم هذه الايات واختيار لماذا اختار الله في موضع الرؤوف الرحيم ومرة قال الغفور الرحيم ومرة قال عزيز حكيم - 00:54:10

مرة قال شديد اه شديد العذاب مرة قال عزيز الانتقام كل هذه تتناسب مع سياقها. طيب نقف عند القاعدة رقم عشرين وان شاء الله في ان شاء الله غدا غدا باذن الله نواصل ما توقفنا عنده اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:54:30

وصحبه اجمعين - 00:54:51